

الأغاني

(بزجاجةٍ ملءٍ اليَدَينِ كأنَّها ... قِنْدِيلٌ فِصْحٌ في كَنَدِيسَة رَاهِبٍ) قال
فاجتمعوا فتذاكروا أمر جدي وقالوا ما في الدنيا أهل صناعة شر منا لنا أخ بالعراق ونحن
بالحجاز لا نزوره ولا نستزيه .

فكتبوا إليه ووجهوا إليه نفقة وكتبوا يقولون نحن ثلاثة وأنت وحدك فأنت أولى بزيارتنا
فشخص إليهم فلما كان على مرحلة من المدينة بلغهم خبره فخرجوا يتلقونه فلم ير يوم كان
أكثر حشرا ولا جمعا من يومئذ ودخلوا فلما صاروا في بعض الطريق قال له معبد صيروا إلي
فقال له ابن سريج إن كان لك من الشرف والمروءة مثل ما لمولاتي سكيمة بنت الحسين عطفنا
إليك فقال مالي من ذلك شيء وعدلوا إلى منزل سكيمة .

فلما دخلوا إليها أذنت للناس إذنا عاما فغصت الدار بهم وصعدوا فوق السطح وأمرت لهم
بالأطعمة فأكلوا منها ثم إنهم سألوا جدي حيناً أن يغنيهم صوته الذي أوله .
(هَلَّا - بَكَيْتَ على الشباب الذاهِبِ ...) فغناهم إياه بعد أن قال لهم ابدأوا أنتم
فقالوا ما كنا لنتقدمك ولا نغني قبلك حتى نسمع هذا الصوت فغناهم إياه وكان من أحسن
الناس صوتاً فازدحم الناس على السطح وكثروا ليسمعوه فسقط الرواق على من تحته فسلموا
جميعاً وأخرجوا أصحاباً ومات حنين تحت الهدم فقالت سكيمة عليها السلام لقد كدر علينا حنين
سرورنا انتظرناه مدة طويلة كأننا وإنا كنا نسوقه إلى منيته .
نسبة ما في الخبر الأول من الغناء .

صوت .

(فَتَذَرَكْتُهُ جَزَرَ السَّبَاعِ يَنْدُشْنَهُ ... ما بينَ قُلَّةٍ رَأْسِهِ والمِعْصَمِ)

(إن تُغْدِ في دُونِ القِنْدَاعِ فَإِنِّي ... طَبَّ بِأَخِ الفَارِسِ المُسْتَلْئِمِ)